داعش والحرب الإلكترونية

إعداد : ليلى بن هدنة - غرافيك : محمد أبوعبيدة

لم يكتفِ تنظيم داعش بالسيطرة على الأراضي الواقعة على جانبي الحدود بين العراق وسوريا إضافة إلى العنف المفرط والذي فاق في قسوته جميع التنظيمات الجهادية الأخرى وإنما اعتمد سياسة إلكترونية قائمة على الدفع بمعلومات هائلة من حيث الإنتاج، والمحتوى بهدف إمداد التنظيم بالتمويل البشري، والمادي؛ من أجل بسط نفوذه على الأرض، وتحوله إلى سيناريو يزعزع الاستقرار الإقليمي في المنطقة.

1

تنظيم داعش هو أول مجموعة إرهابية نشأ أعضاؤه في ظل وجود الإنترنت. فهم يستغلون قوة الشبكة العنكبوتية لخلق تهديد جهادي على المستوى العالمي.

2

بدأ يشعر التنظيم بخطر التراجع وبالتالي أصبح يستخدم الانتداب عن طريق الإنترنت لكي يسترجع بعض مواقعه داخل العراق ويفتح جبهات قتال في البلدان التي تتوفر على بعض الهشاشة الأمنية مثل ما هو الحال في البلدين ليبيا وسوريا.

2014

يشدد التنظيم في تعليماته منذ 2014 على ضرورة حجب عناوين بروتوكول الإنترنت «اب» الخاصة بعناصره، واستخدام شبكات «في بي أن» وتشفير نشاطهم ورسائلهم عبر الإنترنت، من خلال اللجوء إلى برامج إلكترونية يشتهر النشطاء السياسيون وتجار السلاح والمخدرات عبر العالم باستخدامها.

7

تنظيم داعش خصص 7 أقسام؛ لإدارة جسده الإلكتروني، وهي: إدارة المخازن الإلكترونية، والمنصات الإعلامية، ومطابخ الأفكار، والمواد الفكرية المتطرفة، وإدارة حسابات، وصفحات التسويق الفكري، وهكرز؛ للتشويش على مخالفي أفكارهم.

2

ورغم تعليق أو إلغاء حسابات تدعو إلى العنف أو الجهاد فإن «جهاديي» الإنترنت باتوا بارعين في إعادة فتح حسابات مماثلة أخرى في غضون ساعتين وكما أنهم يلجأون إلى مواقع تواصل اجتماعي أقل شهرة لكنها بالفاعلية نفسها متمركزة في بلدان لا يوجد أي تشريع قمعي في هذا المجال.

7500

المساحة الكبيرة، التي يحتلها تنظيم داعش في الفضاء الإلكتروني حيث تعقب محللون نحواً من 3 ملايين تغريدة للتنظيم على تويتر، فوجد أن من يحركها أكثر من 7500 حساب.

1.3

ويؤكد «الفايسبوك»، أكبر شبكة تواصل اجتماعي في العالم مع 1.3 مليار مستخدم، أنه يعمل على إقصاء كل المجموعات الإرهابية، وتتدخل الشركة في محتويات الحسابات التي تعتبرها مخالفة لشروط الاستخدام وخصوصاً الدعوة إلى العنف.

9

وضع «داعش» خطة الكترونية للترويج لنفسه بالتزامن مع شنه عملياته الإرهابية في العراق في 9 يونيو، حيث نشط عدة حسابات على مواقع التواصل الاجتماعي بنشر صور وبيانات تروج للهجوم.

11

ضربت طائرات التحالف في نوفمبر الماضي عشرات العربات والقواعد التابعة لتنظيم داعش، وبينها «وحدة الحرب الإلكترونية» في العراق.

2

كشف بعض الخبراء إن المتشددين ربما باتوا يلجأون بشكل متزايد لمواقع أخرى مثل موقعي كونتاكت وداياسبورا الروسيين ضمن شبكة تواصل اجتماعي عمرها أربعة أعوام تعتمد على شبكة من الخوادم المستقلة اللامركزية.

27

دعت الولايات المتحدة في 27 أكتوبر الماضي حلفاءها الذين يشاركونها الحرب ضد تنظيم «داعش» إلى توسيع نطاق هذه الحرب لتشمل الإنترنت، وذلك خلال اجتماع في الكويت خصص لمواجهة المتطرفين عبر الشبكة.

50

أنشأ الجيش الفرنسي خلية على شبكة الإنترنت تضم 50 خبيراً عسكرياً للحد من تأثير تنظيم داعش في الفضاء الإلكتروني. من خلال توقع حملات الجماعات الجهادية لاستهداف المجندين والحد من تأثيرها، بالرد بشكل سريع من خلال نشر الصور والرسائل.

1500

تعد حالياً بريطانيا وحدة من 1500 عنصر عسكري ومدني سوف تباشر عملها انطلاقاً من أبريل المقبل، تصفية حسابات المسؤولين عن مهام الدعاية لأنشطته المتطرفة وتجنيد المقاتلين الأجانب.

17700

أوقفت الشرطة الهندية شخصاً في أغسطس الماضي بتهمة إدارة حساب يدعم الآلة الدعائية لتنظيم داعش على تويتر حيث جمع 17700 متتبع بينهم العديد من الأجانب.

2

أعلنت منظمة «مجهولون» (انونيموس) في 4 فبراير الجاري التي تتشكل كما تعرف عن نفسها من عدد كبير من الشباب والرجال والنساء كبار وصغار أن «داعش ليسوا مسلمين وانه سيتم إنهاء وجودهم على الإنترنت، كل حساباتهم ومواقعهم سيتم إغلاقها ومصادرتها وفضحها عبر تهكيرها».

18

ينطلق في 18 الجاري مؤتمر واشنطن الدولي لمكافحة الإرهاب، وتشارك فيها دول عربية منها مصر والأردن، وعدد كبير من الدول الغربية يهدف إلى محاربة شبكة تنظيم داعش إلكترونياً، كما سيتم مكافحة عصابات التنظيم فكرياً من خلال خطة لتعديل مناهج المدارس.

13

حض الرئيس الأميركي باراك أوباما مركز التكنولوجيا سيليكون فالي على التعاون مع السلطات الفيدرالية لحماية الولايات المتحدة من هجمات إرهابية وقراصنة المعلوماتية والتجسس.

البيان